[135] لم تسعهم إلا الاجابة بالقول * وإن كان قصدهم ما عداها ثم لما مضى القضاء بروحا * نية الكون وانقضى رياها وجدوا فرصة من الدهر لاحت * فأصابت قلوبهم مشتهاها قل لمن أول الحديث سفاها * وهو إذ ذاك ليس يأبى السفاها: أترى أرجح الخلائق رأيا * يمسك الناس عن مجاري سراها ؟ راكبا ذروة الحدائج ينبي * عن امور كالشمس رأد ضحاها أيها الراكب المجد رويدا * بقلوب تقلبت في جواها إن تراءت أرض الغريين فاخضع * واخلع النعل دون وادي طواها وإذا شمت قبة العالم * الاعلى وأنوار ربها تغشاها فتواضع فثم دارة قدس * تتمنى الافلاك لثم ثراها قل له والدموع سفح عقيق * والجوى تصطلي بنار غضاها يابن عم النبي أنت يد ا * التي عم كل شئ نداها أنت قرآنه القديم وأوصا * فك آياته التي أوحاها خصبك ا في مآثر شتى * هي مثل الاعداد لا تتناهى ليت عينا بغير روضك ترعى * قذيت واستمر فيها قذاها أنت بعد النبي خير البرايا * والمسا خير ما بها قمراها لك ذات كذاته حيث لولا * أنها مثلها لما آخاها قد تراضعتما بثدي وصال * كان من جوهر التجلي غذاها يا علي المقدار حسبك لا هو * تية لا يحاط في عليا‌ها أي قدس إليه طبعك ينمى * والمراقي المقدسات ارتقاها _____